

تقييم احتياجات الأمن الغذائي

29 مايو 2024

النقاط الرئيسية

- حدد أهدافاً عملية وواضحة للتقييم وركّز عليها. لا يجب جمع معلومات لمجرد جمعها.
- هدفك الرئيسي هو فهم وضع الأمن الغذائي. ركّز على مشاكل اللاجئين الحالية وعلى طريقة عيشهم قبل الأزمة وكيف تغيرت الأمور. إذا ركّزت على المشاكل فقط، قد تعطي انطباعاً بأنك تبحث عن قائمة تسوق لتلبية المتطلبات.
- حدّد المجموعات الأكثر حاجة ثم رتب احتياجاتها بحسب الأولوية: يمكن أن يساعد ذلك في تصنيف التوصيات. وهذا مهم بشكل خاص للتقييمات السريعة التي تحدد الاستجابات للاحتياجات العاجلة. فكر في إعداد جدول الأولويات.
- قبل التقييم، يجب الاتفاق على كيفية الموافقة على نتائج التقييم واستنتاجاته. ويجب إشراك الحكومة عند الحاجة.
- اجتمع مع كبار الموظفين. أعرض النتائج والتوصيات الرئيسية التي تنشأ عن التقييم: سيسمح لهم ذلك باتخاذ الإجراءات فوراً.

1. لمحة عامة

يتم إجراء تقييم الاحتياجات العاجلة للأمن الغذائي (مثل إرسال بعثة مشتركة للتقييم السريع) عادةً بعد تقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات لحالات الطوارئ المتعلقة باللاجئين، وهو يهدف إلى التوصل إلى بلورة فهم سريع لوضع الأمن الغذائي في الأسابيع الأولى بعد بداية نزوح السكان. ويحدد هذا التقييم عدد الأشخاص المعنيين واحتياجاتهم الغذائية العاجلة، ويمكن الاستناد إليه في تصميم استجابات الأمن الغذائي والمساعدات الغذائية خلال الأسبوع الأول إلى السادس بعد ظهور حالة الطوارئ. وقبل إجراء التقييم السريع للأمن الغذائي، يتم إجراء تقييم أولي سريع للاحتياجات في الأيام القليلة الأولى بعد بداية النزوح بغية تقييم الاحتياجات الغذائية العاجلة لدى السكان. كذلك، يجب إجراء تقييم أكثر تفصيلاً (مثلاً بعثة التقييم المشتركة) خلال الأشهر الستة إلى الاثني عشر التالية، وذلك استناداً إلى جودة التقييم السريع للاحتياجات الأمن الغذائي؛ ويتم ذلك بقيادة أخصائي في الأمن الغذائي وبالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي.

تحدد التقييمات نوع المساعدات الغذائية المقدمة (نقود أو قسائم شرائية أو مساعدات عينية أو مزيج من هذه) وطريقة

توزيعها ومكونات السلة الغذائية وحجم الحصة أو قيمتها ومدة المساعدة والمدخلات غير الغذائية ذات الصلة. كما أنها تحدد مختلف المستويات في القدرة الاجتماعية والاقتصادية لدى المجموعات السكانية، وبالتالي تساهم في توجيه عملية الاستهداف وتطوير برامج الأمن الغذائي وسبل العيش الأخرى في مراحل مبكرة. قد ترتبط تقييمات الأمن الغذائي بالتقييمات الغذائية السريعة والاستقصاءات التغذوية ([المسح الغذائي الموحد الموسع للمفوضية](#)) أو تقييمات سبل العيش.

في هذا المدخل، يتم افتراض أن تقييمات الاحتياجات تشمل تحليلاً للاستجابة.

2. الصلة بعمليات الطوارئ

تؤدي تقييمات احتياجات الأمن الغذائي في حالات الطوارئ دوراً محورياً في التمكن سريعاً من تحديد حالة الأمن الغذائي خلال الأسابيع الأولى من نزوح السكان، وبفضل هذه التقييمات، تتمكّن العمليات الإنسانية من فهم عدد الأفراد المحتاجين إلى مساعدة بشكل فوري وتقييم احتياجاتهم الغذائية والتغذوية العاجلة، ما يسهل جهود الاستجابة السريعة. أيضاً، تفيد هذه البيانات في تصميم برامج فعالة للمساعدات الغذائية وبرامج الأمن الغذائي خلال الأسابيع الستة إلى الاثني عشر الأولى الحرجة من حالة الطوارئ، وتوفر التقييمات رؤى حيوية لعمليات صنع القرار، وتوجه عملية تحديد الأشكال المناسبة للمساعدات الغذائية، وطرق توزيعها، وتكوين سلة الغذاء، وأحجام الحصص الغذائية، ومدة تقديم المعونة. تسلط هذه التقييمات الضوء أيضاً على القدرات الاجتماعية والاقتصادية المتفاوتة بين مختلف الفئات السكانية، ما يسهل التدخلات الموجهة والتطوير المبكر لبرامج سبل العيش، فإن ربط تقييمات الأمن الغذائي بالتقييمات التغذوية السريعة والمسوحات السريعة لسبل العيش كفيل بأن يكونَ فهماً شاملاً للوضع الإنساني العام.

3. التوجيه الرئيسي

الأمن الغذائي والتغذية: الإطار المفاهيمي

يقوم الأمن الغذائي على ثلاث ركائز يجب أن يتمحور حولها تقييم الأمن الغذائي: الحصول على المواد الغذائية، وتوافرها، واستخدامها. ومن الضروري أن نفهم كيف تتغير أهلية السكان النازحين في ما يتعلق بهذه الركائز لأن أي خلل يمكن أن يؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي.

تسعى تقييمات الأمن الغذائي أيضاً إلى فهم أسباب نقص التغذية. ويعتبر انعدام الأمن الغذائي لدى الأسر أحد الأسباب الكامنة وراء سوء التغذية إلى جانب الرعاية غير الملائمة، والممارسات التغذوية غير الكافية، والمياه غير النظيفة، وسوء النظافة الصحية ومرافق الصرف الصحي، وقلة فرص الحصول على الرعاية الصحية. ويرد أدناه الإطار المفاهيمي لنقص التغذية.

[أسباب وعواقب نقص التغذية \(مقتبس من إطار عمل اليونيسف بقلم بلاك وآخرين: نقص التغذية لدى الأمهات والأطفال: حالات التعرض العالمية والإقليمية والعواقب الصحية. \[باللغة الإنكليزية\] مجلة نا لانسيت الطبية، 17 كانون الثاني/يناير](#)

(2008)

أهداف وتوقيت تقييمات الأمن الغذائي

1. يتم إجراء تقييم أولي سريع بعد أيام قليلة من بداية النزوح. ويكون هذا التقييم عملي المنحى وهدفه الرئيسي تحديد الحاجة إلى المساعدات الغذائية الأولية الملحة، والاستجابة، فضلاً عن توافر الموارد المحلية والخارجية.

2. يتم إجراء تقييم سريع للأمن الغذائي في الأسابيع الأولى من حالة الطوارئ (مثلاً البعثة المشتركة للتقييم السريع). ويجب أن يتم تنسيق هذا التقييم والإشراف عليه من قبل أخصائي يتمتع بالخبرة في مجال الأمن الغذائي، ويجب أن يجمع هذا التقييم البيانات الثانوية والأولية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية. وأهداف هذا التقييم الرئيسية هي التالية:

- تحديد الاحتياجات العاجلة والقصيرة الأجل إلى المساعدات الغذائية والأمن الغذائي والتغذية والمساعدات غير الغذائية ذات الصلة (لللاجئين وربما لسكان المناطق المجاورة) والفترة التي ستكون فيها المساعدات مطلوبة
- تقييم الحاجة إلى إجراء تقييم معمق:

3. يتم إجراء تقييم معمق خلال الأشهر الستة إلى الاثني عشر الأولى بعد ظهور حالة الطوارئ، وذلك استناداً إلى جودة التقييم السريع أعلاه وتطور الوضع. وتشمل الأهداف العامة لهذا التقييم:

- توثيق وضع الأمن الغذائي والتغذية لدى اللاجئين
- مراجعة جودة وملاءمة التدخلات الجارية
- تحديد تدخلات جديدة في مجال الأمن الغذائي واستراتيجية طويلة الأجل للتدخلات في مجال الأمن الغذائي

يمكن الاطلاع على الأسئلة الشائعة التي يتم طرحها عادة في كل من البعثات المشتركة للتقييم السريع/المعياري، في [بعثات التقييم المشتركة: البعثة المشتركة للتقييم السريع، الملحق 1، وبعثات التقييم المشتركة: دليل عملي للتخطيط والتنفيذ، الفصل 4.8](#). [باللغة الإنكليزية]

يمكن إدراج فحص قياس محيط منتصف الذراع العلوي في تقييمات الأمن الغذائي أو يمكن إجراؤه خلال عمليات التوزيع، عندما يتجمع الناس في مكان واحد. ويعطي هذا الفحص لمحة عامة عن الوضع التغذوي ويتيح إمكانية إحالة الأفراد الذين يعانون من سوء التغذية إلى الرعاية المناسبة. ويمكن أيضاً دمج تقييمات الأمن الغذائي وسبل العيش (الاعتماد على الذات) معاً، ما يقلل من عناء التقييمات والاستقصاءات بين السكان.

المنهجية والعملية

مراحل وأنشطة التقييم

الأنشطة الرئيسية

المرحلة

<p>تحديد الشروط المرجعية للتقييم (بما في ذلك التوقيت والموارد والميزانية)؛ تحديد المنسقين؛ وضع جدول زمني مفصل؛ تحديد فريق العمل؛ الدعوة إلى الحصول على دعم تقني إضافي إذا لزم الأمر</p>	<p>1</p> <p>التخطيط والإعداد</p>
<p>تحديد المعلومات التي سيجمعا التقييم (على أساس الشروط المرجعية). تنظيم المعلومات من حيث أهداف التقييم (استخدام مصفوفة المعلومات، يوجد مثال على ذلك في توجيه بعثة التقييم المشتركة)؛ تحديد أساليب وأدوات جمع البيانات المناسبة</p>	<p>2</p> <p>تحديد المعلومات وتنظيمها</p>
<p>البيانات الثانوية: تحديد المعلومات الثانوية المتوفرة؛ استعراض البيانات وتحديد المعلومات الناقصة؛ (قد تتوفر المعلومات الناقصة لدى جمع البيانات الأولية). تحديث مصفوفة المعلومات</p> <p>البيانات الأولية:</p> <p><i>الزيارات الميدانية:</i> بعد دورات التدريب والإعداد، يجري فريق التقييم زيارات ميدانية للحصول على معلومات أولية من اللاجئيين والمجتمع المحيط. يعمد إلى توثيق البيانات الثانوية وتوفير المعلومات الناقصة.</p> <p><i>التقييمات المعمقة:</i> يمكن إجراؤها كجزء من تقييم الأمن الغذائي. (إذا كانت متوفرة عند بدء التقييم، تعتبر بيانات ثانوية.)</p>	<p>3</p> <p>جمع البيانات</p>
<p>يتم تنظيم جلسات يومية لاستخلاص المعلومات خلال الزيارات الميدانية. وفي نهاية الزيارات الميدانية، يتم استعراض وتوثيق ومناقشة كافة المعلومات التي تم جمعها من استعراض البيانات الثانوية والتقييمات المعمقة (إذا وجدت) والزيارات الميدانية. ويعد الفريق النتائج الرئيسية والتوصيات.</p>	<p>4</p> <p>التحليل والتوصيات</p>
<p>إعداد تقرير موجز يعرض الأساليب والقيود والنتائج الرئيسية والتوصيات المستخلصة من تقييم الأمن الغذائي.</p>	<p>5</p> <p>إعداد التقرير والنشر</p>
<p>بناءً على المعلومات والتوصيات الواردة في التقرير، يتم إعداد خطة عمل واضحة وموجزة تحدد توقيت الإجراءات وتعيين المسؤولين عنها.</p>	<p>6</p> <p>خطة العمل</p>

يجب عرض النتائج تماشياً مع نموذج التقرير ونموذج خطة العمل الواردين في بعثات التقييم المشتركة: البعثة المشتركة للتقييم السريع و بعثات التقييم المشتركة: دليل عملي للتخطيط والتنفيذ، الفصلين 4.11 و 4.12. [باللغة الإنكليزية]

يظهر الجدولان أدناه الأساليب والأدوات التشاركية التي تستخدم غالباً لجمع البيانات الأولية خلال الزيارات الميدانية.

الأسلوب	الوصف
الزيارات المنزلية	يُطرح على أرباب الأسر (أو ممثلين آخرين معينين مثل مقدمي الرعاية، بما في ذلك النساء العازبات أو الأطفال) بعض الأسئلة المحددة مسبقاً في الشروط المرجعية حول مشاكل معينة. وتراقب الأفرقة الظروف المعيشية هذه الأسر.
التجول في المنطقة	يتجول أعضاء الفريق في المنطقة لمراقبة الوضع والظروف المحلية.
المقابلات مع المبلغين الرئيسيين	يجري الفريق مقابلات شبه منظمة بشأن مسائل متفق عليها مع أفراد مطلعين يعرفون الأماكن والمجتمعات والاحتياجات، وما إلى ذلك.
مناقشات مجموعات التركيز	يجري الفريق مناقشات مفتوحة بشأن مواضيع أو مسائل مختارة مع مجموعة متجانسة من الأفراد (6-8 أشخاص عادة) الذين يتمتعون بمعرفة حول المواضيع التي تتم مناقشتها ويمكنهم تقديم وجهات نظر مختلفة بشأنها. وقد تكون المناقشة أكثر/أقل تنظيماً.
مناقشات المجموعات المجتمعية	يجري الفريق مناقشة مع مجموعة متنوعة من أفراد المجتمع الذين يمثلون مجموعات وأوضاع عائلية وخصائص مختلفة. والهدف منها جمع وجهات نظر مختلفة.

الأداة	الوصف
رسم الخرائط	تصميم خريطة مع مجموعة من أفراد المجتمع لتحديد المشاكل والاحتياجات الخاصة
الجدول الزمني/التقويم الموسمي	تصميم جدول زمني/تقويم موسمي مع مجموعة من أفراد المجتمع لتحديد أحداث معينة أو مواسم الأغذية أو مشاكل أخرى مرتبطة بالتغذية
المخططات (مثل مخطط Venn)	تصميم مخطط يظهر روابط محددة في المنطقة، مثل كيفية ارتباط المخيم بالأسواق القريبة وكيفية ارتباط هذه الأسواق بالاقتصاد المحيط.
التراكم النسبي	يستخدم الأفراد أغراضاً صغيرة (حبوب الفاصوليا، الأحجار) لتشكيل أكوام تمثل المشاكل. فكلما كبرت الأكوام، كبرت المشاكل. يساعد هذا التمرين على تصنيف المعلومات أو ترتيبها بحسب الأولوية.
مقارنة التصنيف	يصنف الأفراد ثنائيات من الأغراض أو الحالات أو الخيارات. يقدم هذا التمرين معلومات حول الشيء الأكثر أهمية بالنسبة إلى المشاركين.

يجب جمع المعلومات من مصادر مختلفة متوازنة قدر الإمكان من حيث العمر والنوع الاجتماعي والتنوع، ومن ثم تثليثها.

اعتبارات التنفيذ العملي

- يجب تعيين منسق ليكون جهة الاتصال في مجال الأمن الغذائي؛ ويتوجب على هذا المنسق التعاون عن كثب مع المسؤولين عن شؤون التغذية وسبل العيش.
 - بناءً على التقييم الأولي السريع، يجب تسليم وتوزيع المساعدات الأولى وتقديم الطلبات الأولية إلى الجهات المانحة. ويجب أن يكون التقييم الولي عملي المنحى إلى حد كبير.
 - ينبغي السعي إلى فهم الطريقة التي قام فيها النازحون بتلبية احتياجاتهم الغذائية قبل نزوحهم وكيف يبدو وضعهم الحالي؛ في المراحل المبكرة لحالات النزوح الجديدة، يُفضّل افتراض تلبية كافة احتياجات المساعدة الغذائية. وعند استقرار الوضع، يمكن إجراء تقييم سريع أكثر تفصيلاً، ما يتيح مراجعة شكل المساعدات الغذائية المقدمة ومدتها، وكمية الأغذية المطلوبة ونوعها.
 - يجب مراعاة التغيرات الموسمية في التقييم؛ فالأمن الغذائي ليس ثابتاً ومن المرجح أن تتغير إمكانية الحصول على الأغذية وتوافرها واستخدامها خلال العام. وتساعد التوعية بشأن دورة الأغذية السنوية لفهم متى يُرجح أن ينحسن وضع الأمن الغذائي أو يسوء.
 - ينبغي إدراج تقييم سريع للسوق في التقييم السريع؛ يفيد ذلك في يحدد أشكال ومحتويات المساعدات الغذائية التي يُرجح أن تكون مجدية ومناسبة.
 - الفعالية والواقعية: ينبغي عدم جمع المعلومات غير المتعلقة بقرارات التقييم. ويجب الانتباه لنوعية المعلومات بدلاً من كميتها. ويتعين مقارنة المعلومات الأولية والثانوية والتحدث مع أشخاص مختلفين (من حيث النوع الاجتماعي والعمر والدخل، وما إلى ذلك) ومقارنة آرائهم.
 - في حال لم تتمكن الزيارات من توفير المعلومات الناقصة المحددة، يجب أن يوصي فريق التقييم السريع بإجراء تقييمات معمقة محددة. وإذا كان الوضع متغيراً باستمرار، يمكن للأفرقة أن توصي بإجراء تقييمات منتظمة إلى حين استقرار الوضع.
 - إن المشاركة أمر أساسي، يجب إشراك السلطات المحلية وأشخاص من السكان المتضررين، إضافة إلى المنظمات غير الحكومية وسائر الوكالات التابعة للأمم المتحدة في مختلف مراحل التقييم.
 - عند تحقيق توصيات الأمن الغذائي، يجب أن يأخذ فريق التقييم بعين الاعتبار:
- من لديه احتياجات وما هي الاحتياجات وكم ستستمر.
 - ماذا يحتاج السكان النازحون اليوم وفي المستقبل.
 - ما هي أولويات السكان.
 - القدرات والشراكات: من هم الشركاء الذين يرغبون بالعمل مع المفوضية (وبرنامج الأغذية العالمي)؟
 - ما هي الروابط العملية بين استجابات الأمن الغذائي والتغذية والاعتماد على الذات.

الموارد والشراكات

يجب أن تشمل تقييمات البعثة المشتركة للتقييم السريع عدداً كبيراً من الشركاء والوكالات، وهي متعددة القطاعات. وتتولى المفوضية وبرنامج الأغذية العالمي قيادة هذه العملية دائماً في حالات الطوارئ المتعلقة باللاجئين.

الموظفون

- سيقود كبير موظفي البرامج من ذوي الخبرة في المفوضية أو مسؤول في مجال الأمن الغذائي تابع للمفوضية، تقييم الأمن الغذائي بالنيابة عن المفوضية.
- سيقود كبير موظفي البرامج من ذوي الخبرة في برنامج الأغذية العالمي أو مسؤول تابع لوحدة تحليل مواطن الضعف ورسم معالمه، قيادة البعثة المشتركة للتقييم السريع بالنيابة عن برنامج الأغذية العالمي.

الشركاء

- التعاون بشكل وثيق مع برنامج الأغذية العالمي والحكومة
- يشمل الشركاء الذين يجرون التقييم الوزارات المعنية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية المعنية.
- يجب إشراك الجامعات في التقييمات.

4. السياسات والمبادئ التوجيهية

[Sphere, Food security and Nutrition](#)

[UNHCR, Global Strategy for Public Health 2014 - 2018](#)

[WFP-UNHCR, Global Memorandum of Understanding, January 2011](#)

5. الروابط

[دليل برنامج الأغذية العالمي لتقييم الأمن الغذائي في حالات الطوارئ لعام 2009 \[با... المسح الغذائي الموحد الموسع نظم الإنذار المبكر بالمجاعة نظام التصنيف المرحلي للأمن الغذائي المتكامل مشروع بناء القدرات في حالات الطوارئ، مجموعة أدوات تقييم الأمن الغذائي وسبل العي...\]](#)

6. جهات الاتصال الرئيسية

تواصل مع قسم الصحة العامة، شعبة دعم البرامج وإدارتها في المفوضية، على: hqphn@unhcr.org